مقطع المثلث والمربع وكذا مقطع المثلث وغيره فلكل من تلك المقاطع خاصة
لا تكون للمقطع الاخر وكل ما يكون كذلك تكون تلك المقاطع موجودة
فيه بالفعل والا يلزم ارتفاع المعدوم بتلك الخواص فيكون ما يقبل
القسمة منقسما بالفعل متعددا بتعدد تلك الخواص العارضة لها
فيكون الجسم القابل للقسمة ليس بواحد بل يكون ذا اجزاء بالفعل
وهو المطلوب الوجه الثالث ان الماهية الشخصية التي للمقسمين
المتفاضلين بالتقسيم كالما الواحد اذا قسم بقسمين ان كانت حاصلة
بالفعل في ذلك الجسم الواحد قبل هذا التقسيم فهو المطلوب الذي هو
ان القابل للقسمة ليس بواحد وان لم تكن هوية القسمين حاصلة
قبل التقسيم فيه بل حدثت بعد التقسيم لكان التقسيم اعداما للجسم
الاول الواحد واحداثا للجسمين الاخرين فعلى هذا لو شق بعوض برأس
ابرة سطح البحر الاول او جدبحرا اخر لانه متى تفرق الاتصال بشق ابرة
فقد ففي ذلك المتصل الواحد الاول وفساده لاثنين فثبت ان كل جسم
ليس بواحد متصلا في نفس الامر كما هو عند الحس بل الجسم مركب من
اجزاء موجودة فيه بالفعل وتلك الاجزاء التي ثبت انها موجودة فيه
بالفعل غير قابلة للانقسام اصلا والا فلو كانت تلك الاجزاء قابلة
للانقسام بوجه لكانت الاجزاء اجزاء لانه قد مر ان كل قابل للانقسام
ليس بواحد بل ذو اجزاء بالفعل فيكون للاجزاء اجزاء بالفعل فيكون ح
الجسم مركبا من اجزاء لا نهاية لها لانه ينتقل الكلام الى جزء الجزء
فيقال لا يخلو اما ان لا يكون قابلا للانقسام بوجه وهو المطلوب او
قابلا له وكل قابل للانقسام ليس بواحد بل ذو اجزاء بالفعل وهكذا
فيلزم اما الانتهاء الى ما لا يقبل الانقسام وهو المطلوب او تركب
الجسم مما لا يتناهي وتركبه مما لا يتناهي محال من وجهين الاول ان
كل عدد متناهيا كان او غير متناه فالوحدة موجودة فيه بالضرورة
واذا كان الواحد موجودا في كل عدد وان كان غير متناه فاذا اخذنا
من

من تلك الاحاد والاجزاء الغير متناهية ثمانية اجزاء بحيث يكون في كل جهة
من الجهات الثلاث التي هي الطول والعرض والعمق حجم ومقدار بان ضم احد
الجزئين الى الاخر فيحصل الطول ثم اثنان الى جنبهما حتى يحصل العرض
ثم اربعة اخر فوقها ليحصل العمق ثم يحصل جسم وهو جسم متناهي الاجزاء
بالضرورة اذ اجزاؤه لا تزيد على ثمانية كما هو متناهي المقدار ايضا وح
تكون نسبة حجم ذلك الجسم المتناهي الاجزاء الى حجم سائر الاجسام المؤلفة
من اجزاء غير متناهية نسبة متناه المقدار الى متناه المقدار لان حجم
كل منهما متناه لوجوب تناهي الابعاد لكن ازدياد الحجم في كل جسم بازدياد
التاليف والنظم مفيد للمقدار فيكون ازدياد الحجم انما هو بازدياد
الاجزاء لان حجم المؤلف من الاجزاء هو حجم الاجزاء المولفة المقتضيه لازدياد
حجمه واذا ثبت جسم متناهي الاجزاء انما هو متناهي المقدار فلو كان
جسم متناهي المقدار مركبا من اجزاء غير متناهية كما في الجسم المولف
مما لا يتناهي من الاجزاء لنسبة حجم متناه الى حجم غير متناه لما علم انه
نسبة احاد كل جسم الى احاد جسم آخر كنسبة مقداره الى مقدار آخر
اذ المقدار انما يزيد بزيادة الاجزاء كما عرفت والا لم يكن التاليف
مفيدا للمقدار لكن نسبة مقدار احدهما الى مقدار الاخر نسبة متناه
الى متناه فتكون نسبة احدهما الى احاد الاخر كذلك نسبة متناه
الى متناه وكون نسبة الاحاد الى الاحاد نسبة متناه الى غير متناه
باطل لا يلزم منه ان تكون نسبة المتناهي الى غير المتناهي كنسبة
المتناهي الى المتناهي الوجه الثاني من الوجهين الدالين
على امتناع تركب الجسم من اجزاء موجودة فيه بالفعل غير متناهية
موجودة فيه بالفعل لامتنع قطع المسافة المعينة المتناهية في زمان
متناه لكن التالي ظاهر البطلان بالحس لان تلك المسافة على هذا
التقدير تكون مركبة من اجزاء غير متناهية موجودة فيها بالفعل
واذا كان كذلك امتنع قطعها في زمان متناه لتوقف قطع المسافة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)